الإسلاميون والمعارضة في تونس يوقعون خريطة طريق

■ من أعمال المؤتمر الوطني التونسي للحوار

■ تونس/ وكالات:

وقعت المعارضة التونسية وحركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الثلاثي الحاكم خارطة طريق تنص على تشكيل حكومة مستقلين لإخراج البلاد من أزماتها السياسية الحادة، التي اندلعت إثر اغتيال المعارض محمد البراهمي في 25 يوليو الماضي.

ووقع راشد الغنوشي، رئيس حزب النهضة خارطة الطريق التي طرحتها المركزية النقابية القوية فيما وقع عن المعارضة الباجي قايد السبسي، رئيس حزب نداء تونس وحمة الهمامي الناطق الرسمي باسم "الجبهة الشعبية"، وهو ائتلاف أحزاب يسارية".

ويذكر أن حركة النهضة الإسلامية الحاكمة، قد وافقت على قبول مبدأ حل الحكومة التي تترأسها، وتعويضها بحكومة كفاءات مستقلة لإدارة ما تبقى من المرحلة الانتقالية. مثلما جاء في مبادرة المنظمات الراعية للحوار، شريطة أن يكون حل الحكومة بعد الانتهاء من كتابة الدستور وتحديد تاريخ الانتخابات القادمة.

ويتم خلال الجلسة الحوارية الأولى التي من المتوقع أن تتم نهاية الأسبوع الجاري الإعلان عن القبول بتشكيل حكومة كفاءات ترأسها شخصية وطنية مستقلة لا يترشح أعضاؤها للانتخابات القادمة تحل محل الحكومة الحالية التي تتعهد بتقديم استقالتها.

وتكون للحكومة الجديدة الصلاحيات الكاملة لتسيير البلاد، ولا تقبل لائحة لوم ضدها إلا بإمضاء نصف أعضاء المجلس الوطني التأسيسي، ويتم التصويت على حجب الثقة عنها بموافقة ثلثي أعضائه على الأقل، واستئناف المجلس الوطني التأسيسي لجلساته وتحديد مهامه ونهاية أشغاله خلال أربعة أسابيع من بداية جلسات الحوار الوطني.

وقد ضبطت المبادرة جدولاً زمنياً، من ذلك أن المجلس الوطني التأسيسي يستأنف أشغاله وينهي المهام الموكلة له في أجل لا يتجاوز أربعة أسابيع من تاريخ الجلسة الأولى للحوار الوطني. وتتمثل مهام المجلس في إنهاء اختيار أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وتركيزها في أجل أسبوع واحد، وإنهاء إعداد وإصدار القانون الانتخابي في أجل أسبوعين، وتحديد المواعيد الانتخابية في أجل أسبوعين من إنهاء تركيز هيئة الانتخابات، والمصادقة على الدستور في أجل أقصاه أربعة أسابيع بالاستعانة بلجنة خبراء تتولى دعم وتسريع أعمال إنهائه في الأجل المشار إليه.

وبالتوازي مع عودة المجلس الوطني التأسيسي لأشغاله تنطلق المشاورات لاختيار شخصية وطنية مستقلة تكلف بتشكيل الحكومة وتنهى باختيار رئيس الحكومة الجديدة، وإعلان الاسم في أجل أقصاه أسبوع واحد.

وتتولى الشخصية المكلفة إجراء مشاوراتها لتشكيل الحكومة وإنهائها في أجل أقصاه أسبوعان، ثم تقدم الحكومة الحالية استقالتها وجوباً في أجل أقصاه ثلاثة أسابيع من تاريخ الجلسة الأولى للحوار الوطني. ويتولى المجلس الوطني التأسيسي المصادقة على تكليف الحكومة الجديدة.

ومن جانبه، قال رئيس المجلس التأسيسي، مصطفى بن جعفر، إن تونس تمر بفترة حرجة تحتاج إلى التوافق.

وأشار إلى أن جرائم الاغتيال تهدف إلى إجهاض المسار الانتقالي للبلاد عقب الثورة، مشدداً على أهمية الوصول إلى مصالحة وطنية حقيقية، وتوفير الأجواء لإجراء انتخابات نزيهة.

وحث على تعزيز الثقة بين الأطراف المتحاورة، وزيادة المساحات المشتركة بينهم، ومواجهة العقبات التي يمكن أن تعترض الحوار.

وفي الكلمة الافتتاحية، قال الأمين العام لاتحاد الشغل، حسين العباسي، إن تونس بحاجة إلى جميع أطيافها، ويجب التخلي عن فكرة الأغلبية والأقلية، داعياً إلى تحقيق مستقل في عمليات اغتيال قيادات من المعارضة.

وطالب العباسي باحترام التوافقات التي سينتهي إليها الحوار الوطني، ووضع جدول زمني لتنفيذها.

واكد محمد القوماني الأمين العام لحزب الإصلاح والتنمية المشارك في الحوار، "إن حركة النهضة وحزبه ومجموعة من الأحزاب الأخرى ترفض المشاركة في الحوار بشروط".

وأضاف القوماني "إنه من غير المقبول الإذعان لشرط مهين من جبهة الإنقاذ يقضي بالإمضاء على وثيقة خارطة الطريق قبل مناقشتها في الحوار، وإلا ما معنى الحوار إذا كانت كل الأطراف متفقة مسبقا على مضمون خارطة الطريق".

مسؤول إقليم برقة: (إخوان) ليبيا يسيطرون على النفط

■ ليبيا/ متابعات:

كشف إبراهيم الجضران، رئيس المكتب السياسي لإقليم برقة الليبي الفيدرالي، أن (الإخوان) المسلمين في ليبيا هم من يسيطر إدارياً على النفط، مؤكداً أن توقيف ضخ النفط جاء بهدف منع سرقته من قبل مسؤولين نافذين في الحكومة والبرلمان.

وقال إبراهيم الجضران، الذي يقدم كواحد من أصحاب القرار في إقليم برقة، والذي تعترض عليه السلطات المركزية في طرابلس، إن "قرار توقيف ضخ النفط جاء عندما اكتشفنا بيعه إلى الخارج من دون عدادات".

وأوضح الجضران في مقابلة مع العربية أن "مسؤولين في الحكومة والبرلمان بدؤوا حرباً ضدنا في إقليم برقة بمجرد كشف هذه الحقائق للرأي العام".

ولاحظ المتحدث أن "عمليات الاغتيال التي طالت كثيراً من الليبيين في برقة مرتبطة بكشف هذه الفضائح، وأنه بمجرد طلب فتح تحقيق في سرقة النفط، وبدل الاستجابة أعلنوا في طرابلس أنهم سيرسلون قوات برية وجوية وبحرية إلى برقة، رغم أنهم لا يستطيعون حماية حتى مكاتبهم".

وأكد الجضران أن "عملية ضخ النفط سيتم استئنافها بعد التحقيق في تهم الفساد التي رفعناها للسلطات عبر لجنة تحقيق مستقلة، والوصول إلى اتفاق حقيقي يصون قوت الليبيين من النهب والسرقة".

واتهم الجضران كلاً من وزير النفط الليبي "الإخواني"، ورئيس الوزراء علي زيدان، بالتورط في سرقة النفط، وكشف للعربية عن "تلقي رشاوى من طرف رئيس لجنة الطاقة بالبرلمان، ناجي مختار، الذي منح 30 مليون دينار ليبي لشقيقي بغرض إسكاتنا وإبعادنا عن ملف النفط وعن فكرة الفيدرالية".

■ ابراهيم الحضران

وبالنسبة لمشروع فيدرالية برقة، فقد أوضح رئيس المكتب السياسي للإقليم، أن شرعية المشروع تأتي من كون برقة هي أقدم كيان في ليبيا، وعلى أساسه قامت ليبيا الجديدة، وبمجيء القذافي قام بإلغاء الأقاليم الثلاثة، برقة وطرابلس وفزان، وعوضتها بالدولة الجديدة.

وأكد المتحدث أن إنشاء قوة دفاع برقة مستمر، وأن غالبية سكان برقة مؤيدون لهذا الحراك إلى غاية وقف السيطرة على الحكومة والبرلمان.

سقوط 250 قتيلا خلال التظاهرات في السودان

■ جانب من التظاهرات في السودان احتجاجاً على رفع الدعم عن أسعار الوقود

■ السودان/ العربية:

أكدت مصادر طبية سودانية، أمس السبت، أن الأمن السوداني اعتقل نقيب الأطباء أحمد الشيخ.

وأرسلت الهيئة النقابية للأطباء السودانيين في المملكة المتحدة، وتضم حوالي 3000 طبيب، خطاباً، إلى رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، يؤكد أن عدد قتلى التظاهرات داخل السودان بلغ 250 شخصاً.

وقالت الهيئة، وهي تتمتع بمصداقية كبيرة، إن رقم الضحايا يعتمد على إفادات من الأطباء في الداخل، مؤكدة وقوع 300 جريح خلال المواجهات الأخيرة.

وأشارت الهيئة إلى أن المصابين الذين يتمكنون من وصول مستشفيات البلاد المختلفة، وهم في حالة عصيبة، يتم حرمانهم من حقهم الإنساني الأساسي المتمثل في حق النفاذ الى الرعاية الصحية.

وتحدثت ناشطة في وقت سابق عن تعرضها للتعذيب من قبل السلطات السودانية لدى محاولتها تصوير الاحتجاجات.

وتقلل الحكومة السودانية من عدد القتلى والمصابين في الأحداث الأخيرة، وتتهم وسائل الإعلام بالمبالغة.

واندلعت أعمال عنف منذ عشرة أيام احتجاجاً على رفع الدعم عن أسعار الوقود، وهو ما رفضت الخرطوم التراجع عنه لضرورات الإصلاح.

ذكريات أكتوبرية

› خالد منتصر

ما زالت ذكريات «6 أكتوبر» عندى بصمة كالوشم انتقلت من وجدان طفل عاش أحداثها كشريط سينما «أكشن» إلى عقل رجل ما زال يجترها كطوق نجاة، حكى له والده قصة الخدعة التى ابتلعها جيله حين قيل لهم من خلال إذاعة «صوت العرب»: «إننا على أبواب تل أبيب، وإن طائرات إسرائيل تتساقط كالذباب»، وظل الطفل يعيش توجس الخديعة وخوف الشك من أننا قوم نستطيع أن ننتصر، لدرجة أنه قد ظن أن اللقب الذى يحمله وهو منتصر مجرد كذبة كبيرة قدمها له الأجداد كطعم لاصطياد طموحه وتغذية قدرته على استكمال الحياة فى مجتمع مهزوم.

جاء «6 أكتوبر» والجار الذى كان قد شاخ على الجبهة وتيبست أطرافه منذ حرب اليمن كان قد أصابه اليأس، دمياطى لديه ورشة استورجى وماكينة تجارته معطلة وأحلامه قد أصابها الذبول، والعم الذى كان يحكي للطفل عن أسطورة الصاروخ «سام 6» الذى يتتبع «الفانتوم» أينما ذهبت، كان يحكي وكأنه يحكي له قصة «السندريلا» أو «الشاطر حسن» و«السندباد»، بالرغم من أن العم حصل على شهادة عليا وقد عطله الجيش عن الوظيفة، لأنه صار يستعين فى طبعته الجديدة بعد «محمد فوزى» بالمؤهلات إلا أنه كان ينتظر لحظة الثأر بشغف وشوق، وزوج الخالة المهندس فى شركة «عثمان أحمد عثمان» الذى كان مشاركاً فى خطة خداع العدو الإسرائيلي فى بناء ماكيتات قواعد الصواريخ الخشبية التى ينشغل بدكها وتدميرها فيتفرغ شباب الجنود لبناء قواعد الدفاع الجوي التى لا يمكن أن ندخل الحرب بدونها وبدون تغطية سمائنا المكشوفة، بكى الطفل فرحاً على أنغام «بليغ حمدي» و«على الربابة» و«بسم الله» وعلى موسيقى «على إسماعيل» و«راجعين فى إيدينا سلاح»، كان ينتظر بلهفة مسلسل عبدالحليم «أرجوك لا تفهمني بسرعة» على موجة «الشرق الأوسط»، فإذا بالحلقة العاشرة لا تذاع ويذاع بدلاً منها البيان رقم 1، وتتوالى البيانات وتلمع عيناه بالصدق والتصديق، فى قرية الشعراء يتجمع الفلاحون حول الراديو لسماع صوت «صالح مهران» الرخيم المجلجل وهو يتلو بيان العبور.

صار المستحيل حقيقة، عرفنا أن مهندساً مسيحياً صغيراً اسمه «باقى» هو الذى ابتكر طريقة تحطيم الساتر الترابى بخراطيم المياه، لم نكن نسأل وقتها عن ديانته فقد كانت الدماء المصرية تسيل على الضفة لا تعلن عن دينها أو انتمائها السياسي وإنما تعلن عن شيء واحد فقط وهو مصريتها، لم يفرح الطفل بالإجازة التى سيلعب فيها ويستريح من تعب وإرهاق المدرسة، ولكنه تحول إلى مجرد أذنين مصغيتين وعينين براقتين لامعتين وجسد راداري يلتقط الهمسة ويرصد لحظة الانتصار، تحول إلى محلل سياسي يصم البيانات العسكرية وهو الذى كان بالكاد يحفظ أناشيد المدرسة!، ذكريات وشجون أكتوبرية هي كالحلم، ولكنها ما زالت تشحن بطارية الأمل.

أشادت بدور السعودية تجاه مصر

جيهان السادات : السيسي بطل جاء بعد 30 سنة

■ جيهان السادات

■ القاهرة / متابعات :

أشادت جيهان السادات، أرملة الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات، بالموقف السعودي تجاه مصر، ووصفته بأنه موقف مشرف، وأنه ليس بغريب على السعودية. وأضافت حرم الرئيس المصري الأسبق أن الفريق أول عبدالفتاح السيسي "بطل".

وقالت جيهان السادات إن "السعودية دائماً تقف مع مصر موقف الأخ تجاه شقيقه، ومنذ أيام الملك فيصل، رحمه الله، حينما منع البترول عن الغرب في حرب 1973، ولن ننسى ذلك أبداً".

وكشفت جيهان السادات، في حوار مع صحيفة "الشرق الأوسط" بمناسبة الذكرى الأربعين لنصر أكتوبر 1973، والذكرى الثانية والثلاثين لرحيل زوجها الرئيس أنور السادات، عن تأييدها للفريق عبدالفتاح السيسي رئيساً لمصر، مشيرة إلى أنه "بطل جاء بعد 30 سنة من رحيل ناصر والسادات".

وقالت إنها توقعت سقوط حكم "الإخوان"، وإنه لو كان السادات موجوداً لما وصل "الإخوان" للحكم أبداً.

وعبرت عن حزنها من تجاهل دعوة أسرة السادات في ذكرى النصر العام الماضي، بينما تصدر المشهد قتلته، على حد قولها. واتهمت الولايات المتحدة بتورطها فيما يحدث بمصر، مؤكدة علاقة تركيا وقطر بالتنظيم الدولي لـ"الإخوان".

وقالت "من أسوأ الأمور أن الرئيس المعزول محمد مرسي قسم البلد لنصفين، هما أهله وعشيرته الإخوان. ونحن الذين لا ننتمي للإخوان، نكون خارج الموضوع تماماً، بينما المفروض أن يكون الرئيس مسؤولاً عن كل الناس.

قطر تلعق جراحها وتعيد النظر في دورها

تناولت صحيفة الفاينانشال تايمز وتحليل بعنوان "قطر تلعق جراحها وتعيد النظر في دورها في سياسة المنطقة".

ويقول سيميون كير كاتب التحليل إنه يبدو من المزمع ان تتبنى قطر سياسة خارجية اكثر توافقية في ظل أميرها الجديد بعد أن ازعجت الامارة الغنية بالنفط بعض جيرانها بتأييد محمد مرسي، الرئيس الاسلامي المصري المعزول، وبدعمها للمقاومة المسلحة في سوريا.

ويرى سيميون إنه ضمن مساعيها للحصول على نفوذ دولي، انفقت قطر اكثر من ثلاثة مليارات دولار في العامين الماضيين لدعم المعارضة المسلحة في سوريا وكانت اكبر الدول المانحة للمعارضة. ولكن دعمها للجماعات الاسلامية، بما في ذلك الاخوان في مصر، جعلها على النقيض من جيرانها.

ويضيف أنه الآن بعد ان تنازل الامير عن دوره لابنه الامير تميم بن حمد آل ثاني، تعيد قطر النظر في دورها الاقليمي، ويأتي ذلك بعد صدمتها بـ"الانقلاب العسكري" في مصر الذي أدى إلى عزل مرسي.

وتقول الصحيفة إن الكثيرين، ومن بينهم الامارات والسعودية اللتان دعمتا "الانقلاب العسكري" في مصر، ما زالوا يتشككون في نوايا قطر ودعمها للاخوان، ويستشهدون على ذلك باستضافتها للشيخ يوسف القرضاوي وتمويل قناة الجزيرة "التي يعتقد أنها مؤيدة للاخوان".

ولكن الصحيفة تقول إن المحللين يرون أن قطر لن تنحى سبيل العزلة والابتعاد عن سياسة المنطقة، ويقولون إنها ستلعب دورا توافقيا ضمن اطار الاهداف العامة لدول الخليج.

توجيه اتهامات للجهادي الجزائري بلمختار في نيويورك

كشفت صحيفة الغارديان عن توجيه اتهامات للقيادي الجهادي الجزائري مختار بلمختار، حيث أعلن المدعي العام الفيدرالي في مانهاتن توجيه اتهامات للقيادي الجهادي الجزائري مختار بلمختار في نيويورك، لمشاركته في الهجوم على منشأة للغاز في الجزائر، ما أسفر عن سقوط أكثر من 30 قتيلا بينهم أشخاص من الجنسيتين الأمريكية والبريطانية.

وتم توجيه ثمانية اتهامات بحق القيادي السابق في تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي" على خلفية "مؤامرة ترمي الى تقديم دعم لتنظيمي القاعدة والقاعدة في المغرب الاسلامي، التآمر لاحتجاز رهائن، وخطف اشخاص محميين دوليا، والتآمر لاستخدام سلاح دمار شامل".

وترصد السلطات جائزة قدرها 5 ملايين دولار، إلى أي شخص يدلي بمعلومات تؤدي لاعتقال بلمختار والذي يعرف أيضاً بـ"الشيخ الأعور".

ديمبسي قدم لأوباما خيارات بضربات عسكرية في سوريا

ونقلت صحيفة التلغراف البريطانية عن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، الجنرال مارتن ديمبسي قوله إنه قدم للرئيس، باراك أوباما، خيارات بضربات عسكرية في سوريا، حيث تدور حرب أهلية، راح ضحيتها ما لا يقل عن 93 ألف قتيل.

وقال ديمبسي، خلال جلسة استماع بالكونغرس: "حالياً يبدو أن الوضع تغير لصالح" الأسد. وأعلنت إدارة الرئيس باراك أوباما مؤخراً بأنها ستزود ثوار سوريا بأسلحة خفيفة، وتمكنت، حتى اللحظة، في مقاومة دعوات بعض من كبار قادة الكونغرس للتدخل العسكري هناك أو فرض منطقة حظر طيران، طبقاً لـ"التلغراف".

تغريم سعودي دية قدرها 1.5 مليون ريال سعودي

وتناولت صحيفة واشنطن تايمز الأمريكية حكما قضائياً ضد سعودي بدفع دية قدرها 1.5 مليون ريال سعودي، أو مواجهة العقوبة بـ "بتر ساقه"، وتعود تفاصيل القصة التي نقلتها "واشنطن تايمز" عن صحيفة " 7/24 الإماراتية إثر إطلاق طلال الشمري النار على محمد المطيري"، على خلفية شجار بينهما، وأصيب الأخير وقرر الأطباء بتر ساقه من جراء الإصابة.

وقضت محكمة شرعية بحكم شرعي "ببتر ساق" الشمري، وبفعل شفاعة الوجهاء والشيوخ تنازلت أسرة المطيري مقابل 1.5 مليون ريال.. وبدأت عائلة الشمري حملة تبرعات لجمع المبلغ لإنقاذ "ساق" ابنهم.

أخي المواطن ..
أختي المواطنة

إهمالك لتحصين أطفالك تفريط في الأمانة التي ائتمنك الله عليها..
حصن أطفالك دون سن الخامسة مراراً لتصون أماختك